الدين المنقول والبرهان في اصطلاحهم اما عرشي او لوحي
فالعرشي ما اخذ من قلبه واللوحي ما اخذ من الكتب وهذا
البرهان منقوض بما سبق في انتقاض برهان الضايف على
كلا الرأيين وايضا ان هذا البرهان كما رحدسي فلا يكون
حجة على الغير كالوجدانيات والتجربيات والمتواترات
قد آن آن الاستراحة لطوطي اسود المنقار
نطق بهذا المقدار من الاخبار شيمة الاقطار
فلله الحمد حمد الابرار وعلى رسوله صلوة
الاخيار ما نفحت الانوار والازهار

حرر في جمادى الاخرة لسنة سبع وستين
ومائة والف من هجرة من له العز والشرف

قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فعن الضحاك كل شئ هالك الا الله
والعرش والجنة والنار وقال في تفسير قوله الا من شاء الله انا المشية الحور
والولدان وحوزة الجنة والنار وما في النار من العقارب والحيات و
حملة العرش لانهم خلقوا للبقاء ولا فناء لهما ولاهليهما ابدا خلافا لظهرية التنصيص
على الخلود فيهما قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ان الذين كفروا من
اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية فان
قالوا ان لم يعلم كيفية انفاسهم كان ذلك تجهيلا لله تعالى وان كان عالما
بكيفيتها كانت تلك الاعداد متناهية قلنا الله تعالى يعلم كل شئ كما هو في نفسه
فلما لم يكن تلك الحوادث اعدادا متناهية امتنع ان يعلم تعالى كونها متناهية
اعتمادا لابن البركات السفي قيل فصل الجن الكافر يعذب بالنار قال
فصل في سؤال الجهمية ان الله تعالى هل يعلم عدد انفاس اهل الجنة والنار
ام لا فان قلت لا فقد وصفته بالجهل وان قلت نعم فقد قلت بان اهل الجنة
والنار بفنيان والجواب عنه ان نقول ان الله تعالى يعلم انفاس اهل
الجنة والنار غير معدودة ولا منقطع فان قيل اذا قلتم بان اهل الجنة
والنار لا يفنيان فقد سويتم بين الله وبينهم قلنا لا يكون تسويته بينهم
وبين الله لان الله تعالى اول قديم بلا ابتداء اخر حكيم بلا انتهاء واهل
الجنة والنار محدثون ولم يبقون ولا يفنون بابقاء الله تعالى اياهم والله
تعالى باق لا بابقاء احد فلا يكون تسويته بين الخالق والمخلوق اقول
سئل الجهمية القائلون بفناء الجنة والنار واهلهما بان الله تعالى هل
يعلم عدد انفاس الخلايق من اهل الجنة والنار ام لا فان قلت لا يعلم فقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)